

فتح القدير

146 - { وأنبتنا عليه شجرة من يقطين } أي شجرة فوقه تطلل عليه وقيل معنى عليه عنده وقيل معنى عليه له واليقطين هي شجرة الدباء وقال المبرد : اليقطين يقال لكل شجرة ليس لها ساق بل تمتد على وجه الأرض نحو الدباء والبطيخ والحنظل فإن كان لها ساق يقلها فيقال لها شجرة فقط وهذا قول الحسن ومقاتل وغيرهما وقال سعيد بن جبير : هو كل شيء ينبت ثم يموت من عامه قال الجوهري : اليقطين ما لا ساق له من شجر كشجر القرع ونحوه قال الزجاج : اشتقاق اليقطين من قطن بالمكان : أي أقام به فهو يفعيل وقيل هو اسم أعجمي قال المفسرون : كان يستطل بظلها من الشمس وقيل لا له أروية من الوحش تروح عليه بكرة وعشية